

الإرهاب يلفظ أنفاسه

« معركة «عزان» هي الفاصلة وفرض حصار عليها من كل الاتجاهات » مراقبون يحذرون من تسلسل الإرهابيين إلى محافظات أخرى



يواصل أبطال الجيش والأمن والمواطنون الشرفاء صنع أعظم ملاحم انتصارات الشعب اليمني ضد الإرهاب للاسبوع الثاني على التوالي حيث تجسد القيادات العسكرية والأمنية شجاعة قتالية في متاريس المواجهات ضد عناصر الإرهاب في محافظات شبوة وأبين والبيضاء وغيرها، في تأكيد على إصرار القيادة السياسية ممثلة بالأخ عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية القائد الأعلى للقوات المسلحة على حسم المعركة، لذا يواصل وزير الدفاع محمد ناصر أحمد، ورئيس جهاز الأمن القومي الدكتور علي حسن الحمدي، وقائد الشرطة العسكرية عوض محمد إلى جانب قائد المنطقة العسكرية قيادة المعركة ضد الإرهابيين حتى تحقيق النصر المؤزر.

مصدر عسكري: مقتل وجرح مئات الإرهابيين بينه

إلى ذلك تواصلت لليوم السابع على التوالي العملية العسكرية والأمنية الموسعة التي تنفذها قوات الجيش والأمن مدعومة بالطيران الحربي وبالتعاون مع اللجان الشعبية ضد عناصر تنظيم القاعدة الإرهابي في محافظتي أبين وشبوة، والتي أسفرت حتى الآن عن مقتل أكثر من 100 من الإرهابيين بينهم جنسيات أجنبية منهم «أبو إسلام الشيشاني» و«أبو مسلم الأوزبكي»، بالإضافة إلى جرح 200 منهم. وأكد مصدر عسكري في قيادة اللواء الثاني مشاة بحري واللواء الثاني مشاة جبلي وفرع أمن القوات الخاصة أن 37 عنصراً من الإرهابيين قتلوا وجرح العشرات منهم في المعارك الدائرة في منطقة جولة ريدة بمديرية ميفعة بمحافظة شبوة. موضحاً أن غالبية تلك العناصر الإرهابية من جنسيات سعودية وأفغانية وصومالية وشيشانية ودول أخرى. لافتاً إلى أن أبطال الجيش دمروا عدداً من السيارات والأسلحة التابعة للإرهابيين ويواصلون تمهيط

ومثل هذا الإصطاف الكبير دافعاً قوياً لحسم المعركة، الأمر الذي دفع أحزاب المشترك بعد اسبوع من المواجهات ضد تنظيم القاعدة إلى إصدار بيان تأييد بعد ان فشل الإخوان في تغيير مسار المعركة في الميدان وعلى بقية الجبهات وقوبلت مزاعمهم بأن تلك الحرب عبثية باستهجان كبير من قبل كافة أبناء الشعب اليمني. ومازاد وضع الإخوان المسلمين سوءاً هو ان قياداتهم ترفع شعار الحوار لانقاذ الإرهابيين، فيما ترفض نتائج مؤتمر الحوار.. كما يمارسون ضغوطات شديدة على الرئيس لزوج الجيش في حرب ضد الحوثيين لتحقيق أجندتهم الحزبية.. وحذر المراقبون من خطورة رد فعل مغامر ينفذه الإرهابيون كخيار وحيد اما لوقف الحرب التي يشعر الإخوان انها ستقضي على جناحهم العسكري الذي يحقق غاياتهم للسيطرة على السلطة او لتغيير الموازين السياسية في الساحة الوطنية بشكل عام.

وتؤكد مصادر مطلعة لـ «الميثاق» ان المعركة الفاصلة ستكون خلال الساعات القادمة في وادي وجبال عزان ومنطقة الحوطة تحديداً التي تعد أخطر المعاقل لعناصر القاعدة والتي يجري تطويقها من قبل الجيش من كل الاتجاهات بهدف وقف تقدم الجيش قد فشلت.. مثلما فشلت محاولة «اللجنة المناصحة» مع رئيس الجمهورية. إلى ذلك حذرت مصادر محلية ومراقبون سياسيون من خطورة أية صفقة للسماح بخروج الإرهابيين من المناطق التي يدور فيها القتال والانتقال إلى محافظات البيضاء ومأرب والجوف ولحج لتكرار اساليب الخداع والمكر التي نجحوا في استخدامها خلال السنوات الماضية وواقفوا الجيش من حسم المعركة ضدهم. هذا وتشهد اليمن اصطفافاً وطنياً يعد الأول من نوعه منذ عام 2011م حيث يقف أبناء الشعب مؤيدون ومساندين لجهود الرئيس عبدربه منصور هادي رئيس الجمهورية الرامية للقضاء على الإرهاب،

أكد أنهم في حرب مستمرة ضد الإرهاب.. محافظ أبين لـ «الميثاق»:

«90» إرهابياً سقطوا في مواجهات المحفد

فرص عمل للشباب وتحسين مستوى معيشة الأسرة وهذا لن يكون إلا بتفهم الحكومة لظروف المحافظة الاستثنائية التي لاتزال تمر بها وتوفير الدعم اللازم للخطط التنموية الاستراتيجية لإعادة البناء والعمار والتي تم اعدادها ولكن لاسف لم يتم التعامل معها بجدية من قبل الحكومة.

أين توجد المجاميع الإرهابية في أبين؟

- بالنسبة لوجود القاعدة ومن خلال عمليات الرصد والمتابعة تأكد لنا أن لها بؤر في مناطق مختلفة بمديرية المحفد وأحور كما تتخذ من الأودية والجبال الوعرة أوكاراً لتجمعها او لتدرب ياباتها وتتم عملية رصدتها واستهدافها باستمرار من القوات المسلحة والأمن، لكن اليوم تقوم الدولة بحملة واسعة لاستئصال هذا الورم الخبيث الذي يكاد ينتشر في الجسم اليمني، ومن هذا المنطلق عقد أبناء أبين عزمهم الوقوف إلى جانب القوات المسلحة والأمن وهو العزم الذي لن يسمح بان تكون أبين ساحة لقوى الشر بقدر ما ستكون مقبرة لهم ولكل من تسول له نفسه العبث بأمن واستقرار..

ماذا بعد الحصار؟

يتردد أن الإرهابيين أصبحوا محاصرين في مناطق معينة فما صحة ذلك؟

- وضع عناصر القاعدة في أبين أصبح محرجاً جداً فأبناء القوات المسلحة واللجان الشعبية يفرضون حصاراً شديداً حيث باتت تحركاتهم في مناطق ومساحات محدودة ومرصودة تماماً وهو ما يجعل خيارات الاستسلام هو الأفضل لهم والافضل لهم والافضل لهم والافضل لهم تحت الضربات القاسية.

هناك احتمالات بالهروب إلى مناطق أخرى؟

- احتمالات الهروب ضئيلة جداً خاصة في ظل تشديد الحزام الأمني على المناطق الحدودية مع شبوة وتحديد مع ميفعة.. إضافة إلى انه تم قطع الطرقات للتواصل فيما بينهم والتعاون الكامل من المواطنين واللجان الشعبية الذين يقفون جميعاً صفاً واحداً مع الدولة وجهودها في مكافحة الإرهاب.

كما ان الدولة فرضت اجراءات أكثر احترازا لمثل تلك الخيارات التي لم تتحرك امام الجماعات الارهابية من خيار سواء العودة الى جادة الصواب او الموت انتحارا.

كلمة أخيرة

- ادعو جميع أبناء أبين وبإلذات المواطنين في المناطق المجاورة للمواجهات المسلحة بعدم التسرّع على العناصر المارقة أو إيوائها أو السماح لها بالوجود في مناطقها وبما من شأنه تطهير المحافظة.. من شر هذه العصابات التي سببت الكثير من الأذى والدمار للمحافظة. كما أكد هنا بأن أبناء أبين لم ولن يقبلوا إلا بالنصر لإنهاء هذه الشرذمة..

أبناء أبين سيعملون على إعادة الأمن والاستقرار وفرض هيبة الدولة



أسفرت المواجهات المتواصلة بين وحدات الجيش والأمن بمحافظة أبين عن سقوط نحو «90» إرهابياً من عناصر تنظيم القاعدة معظمهم من جنسيات أجنبية.. فيما شدد رجال القوات المسلحة والأمن واللجان الشعبية حصارهم على الإرهابيين في مختلف الجبهات بمحافظتي أبين وشبوة.. وفي حوار مع «الميثاق» أكد محافظ أبين جمال العاقل استمرار المعارك حتى تطهير كافة المناطق التي يتواجد ويختبئ فيها الإرهابيين من تنظيم القاعدة، وأشار إلى ان الضربات الموجعة التي يلتقيها أبطال القوات المسلحة والأمن واللجان الشعبية للإرهابيين بالمحفد ولودر ومناطق أخرى قد استقطبت نحو «90» قتيلاً إلى جانب العشرات من الجرحى وأبرزها الضربة الجوية على معسكر تدريبي بالمحفد الأيام الماضية..

قراءة تفاصيل الحوار:

طبيعة المعارك

ما آخر التطورات في أبين..؟

- في الحقيقة محافظة أبين عاشت ولا تزال تعيش ظروفاً استثنائية وتهديدات إرهابية أرادت موهما من الوجود والخارطة الجغرافية.. وقد لاحظتم سابقاً سعي عناصر الإرهاب لإطلاق مسميات أخرى على المناطق التي كانوا يسيطرون عليها.. مثل أمارة وقار وغيرها.. وهذا هو المخطط الذي يقف خلفه وجود وانتشار عدد من عناصر وقيادات تنظيم القاعدة في محافظة أبين وشبوة.. وهو مخطط دولي يجعل اليمن ساحة صراع لتصدير الإرهاب للعالم والمنطقة.. خاصة في ظل استمرار التدهور في كافة مجالات الحياة وخصوصاً الاقتصادية والمتعلقة بمعيشة المواطن والفقر والبطالة في أوساط الشباب وانخفاض مستوى التعليم واسباب أخرى.. وهي ذات الأسباب التي تعاني منها محافظة أبين.. والتي تحتاج إلى وقفة جماعية وتكاتف من مختلف الشرائح والفئات والتغلب على الإهواء والنزعات الذاتية الضيقة التي تدفع إلى مزالق العنف والفوضى وتثير الفتن وتشغل المواطنين والدولة عن واجباتها ومسئولياتها في تحسين نفسها من اختراقات الجماعات الإرهابية.

انتصارات متكاملة

أما بالنسبة للرد على سؤالكم فإن المعركة الدائرة اليوم تعد مفصلياً لبسط سيادة الدولة والنظام والقانون وهي تتواصل على كافة الجبهات جواً وبحراً وجواً وتتم عملية رصد وملاحقة للإرهابيين من قبل أفراد الجيش والأمن واللجان الشعبية الذين يبذلون بلاءً حسناً ويحققون انتصارات رائعة ويسيطرون أروع البطولات في الدفاع عن الوطن، وأبناء أبين يستشعرون مسئولياتهم تجاه محافظتهم ووطنهم ويقفون اليوم جنباً إلى جنب مع إخوانهم أبناء القوات المسلحة والأمن في ذلك أوكار الإرهاب في مديرية المحفد وادي ضيقة وأحور ويجري التصييق عليهم برأ وجواً واستهدافهم، وهو الحال الذي تشهده مناطق وجود الإرهابيين في أحور مابيعني ان الحملة العسكرية تسير في اتجاهها الصحيح وقد حققت نتائج إيجابية في قتل العديد من قيادات التنظيم أبرزهم علي احمد السامر أمير تنظيم القاعدة في المحفد

اللجان الشعبية والقوات المسلحة والأمن يسيطرون أروع ملاحم الدفاع عن الوطن

تطهير المحافظة من قوى الإرهاب وفرض هيبة الدولة واستعادة الأوضاع الطبيعية للمحافظة وتحريك عجلة المشاريع الخدمية والتنمية التي تعثرت أو تعرضت للدمار والتخريب على يد عناصر الإرهاب في 2011م.

حرب مستمرة

ماذا يعني عودة القاعدة فيما لاتزال المحافظة تعاني من آثار الحرب السابقة؟

- هذا يؤكد ان أبين لاتزال في حرب مستمرة مع قوى الإرهاب والظلام وان هناك قوى متربصة وتحاول العمل لإعاقة جهود بناء ونهضة المحافظة وتعيدنا إلى مربع الفوضى والخراب، ونحن نعمل بكل طاقاتنا وامكانياتنا بالتعاون مع الخبيرين من أبناء المحافظة للتصدي لمثل هذه المخططات التمديدية، وهذا مايتجسد اليوم في حالة الإصطفاف إلى جانب القوات المسلحة للقضاء على الفكر الضال وعصابات الإرهاب التي تتربص بأبين وبكل أبناء شعبنا.

كيف تدعم هذه الجماعات بالضبط..؟

- هناك أطراف دولية تدعم الإرهابيين ومن مصلحتها انهاء اليمن وتدميرها بادوات داخلية والشعب أصبح يعرفهم جيداً.

كيف يمكن ضمان عدم عودة القاعدة مجدداً إلى أبين؟

- اعتقد ان أهم جانب هو الجانب الأمني والتنموي والاقتصادي ويتوفر

عناصر الشر ضربت في العمق.. وتطهير المحفد ومناطق أخرى

اعداد القاعدة

هل لديكم معلومات عن اجمالي عدد العناصر الإرهابية في أبين؟

- حقيقة لا توجد احصائية دقيقة لكن بالنسبة للمقاتلين في الجبهات هم بالعشرات معظمهم من الاجانب ومن جنسيات مختلفة دخلوا إلى البلاد مؤخراً.

اصطفاف أبناء أبين

كيف تجد أبناء أبين وتفاعلهم مع ما يجري..؟

- هناك اصطفاف وطني ضد الإرهاب وتجاه مايتعرض له أبين بالذات وقد لمسنا ذلك من خلال اللقاءات والاجتماعات التي عقدناها مع مختلف مشايخ واعيان ووجهاء قبائل أبين والمواطنين وبالذات في المناطق التي بها مواجهات مسلحة وهي مواقف صريحة وصادقة تدعم وتساند أبناء القوات المسلحة من أجل ترسيخ دعائم الامن والاستقرار بالمحافظة وفي سبيل